

أنواع المسرح وخصائصه وأهم مميزاته

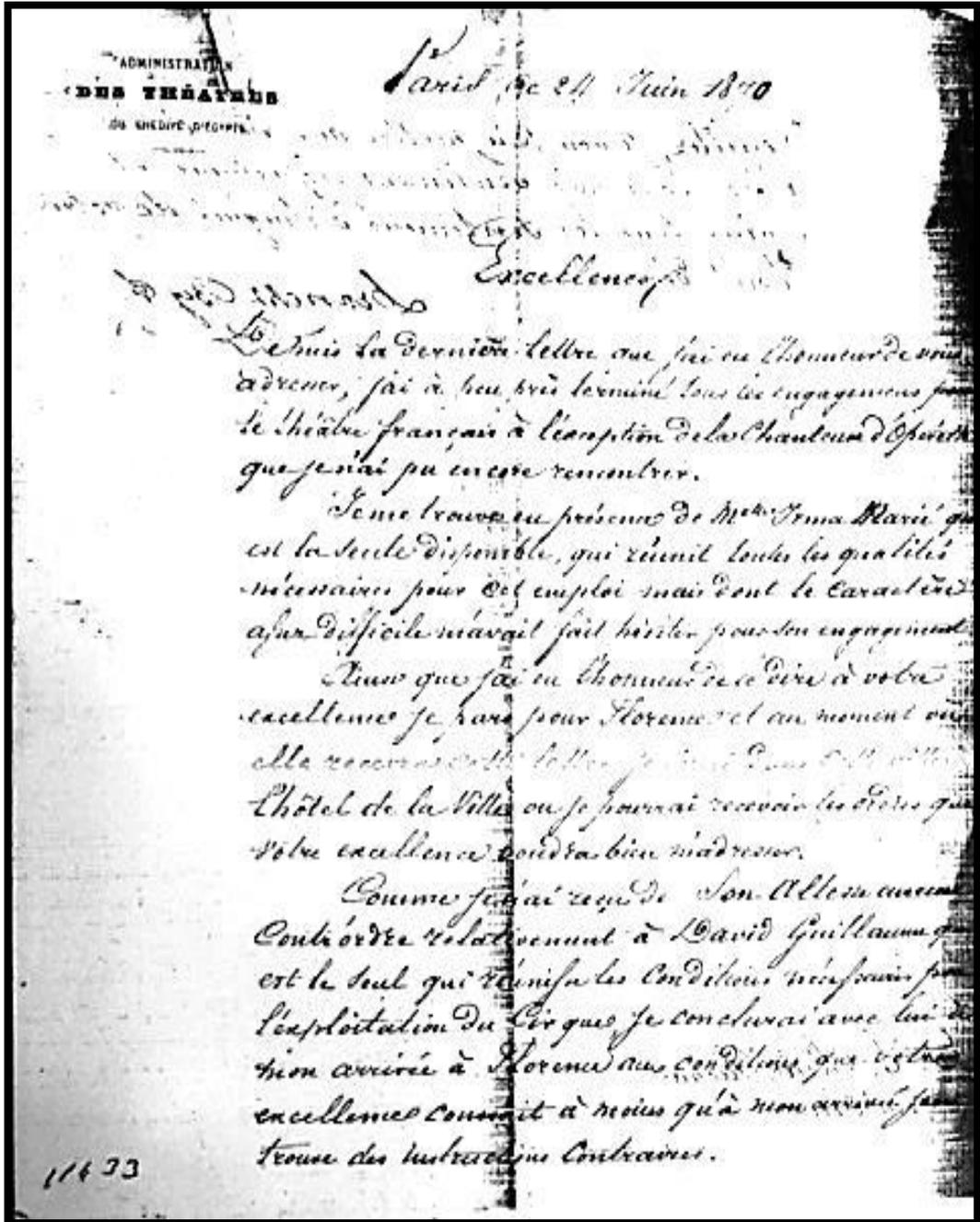
عرفت الشعوب أشكالاً مختلفة من فن المسرح وأنماطاً متنوعة من النشاط المسرحي، فالمسرح ليس طرازاً واحداً، فهناك ألوانا منه كالدراما والكوميديا والكلاسيكي والتراجيديا، والموسيقى، لوصفه بالمكان الذي يُعرض عليه أشكالٌ متعددة من الفنون كالغناء والتمثيل والرقص والموسيقى، ففي استطاعة الفنون المختلفة أن تتلاقى على المسرح في عمل واحد وهي المسرحيات، لذا يُطلق عليه أبو الفنون. (العبد، ٢٠٠٦)، وقسم المتخصصون في المسرح أنواع المسرح وفنون العرض المسرحي إلى عدة تصنيفات، حيث فنون العرض المسرحي فنون متكاملة وبالأحرى فنون تكمل بعضها بعضاً والتي تمثلت في:

المسرح الموسيقي (المسرحيات الموسيقية)

كالمسرح الغنائي الدرامي "الأوبرا"، وهو عرض مسرحي يتخلله عدد من الأغاني والأناشيد التي تدعم فكرة العرض لتحقيق الهدف من العرض، وينقسم إلى نوعين رئيسيين: وهما غنائي وشعبي؛ فينقسم الغنائي إلى أوبرا وأوبريت، والشعبي إلى الفنون الشعبية ومسرح العرائس، وقد عُرف المسرح عند المصريين بمحاكاة الطبيعة بفعل فني كالرقص والغناء. (لينداو، ١٩٧٢)، فالمسرحية الغنائية الأوبرالية تعتمد على الغناء أكثر من الكلام؛ بينما الأوبريت هو مؤلفات موسيقية غير متقيدة، ترتبط بصيغة ثابتة عند تأليفها، لكنها تحمل في كل مرة ألواناً متعددة، وكذا الموسيقى ليس فيها من التركيبات أو التعقيدات، بهدف إدخال الترفيه والبهجة على الجمهور، لذا يُعد الأوبريت أحد أنواع المسرحيات الغنائية التي تحتوي على حوار مسرحي داخل الموضوع. (عبد، ١٩٨٧).

وأوضحت الوثائق ذلك مفصلاً في الالتماس المُقدّم لضم مُغنية أوبرالية إلى المسرح الفرنسي لتمتعها بجميع المميزات المؤهلة لتلك الوظيفة . (دار الوثائق، كود ٥١٧٠٠٣-٥٠١٣، ٢٤ يونيو ١٨٧٠)

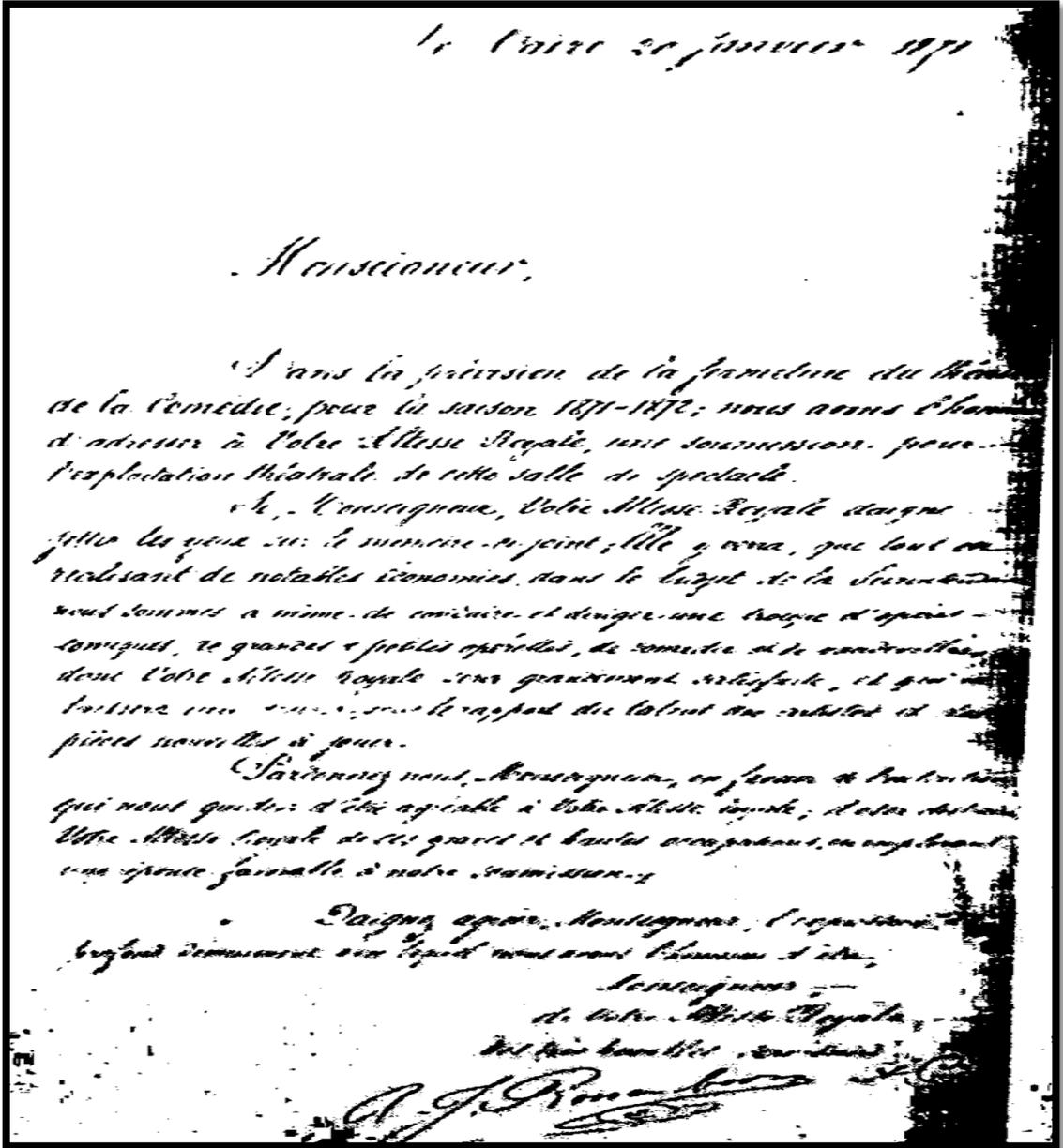
انظر [شكل ٢٠]



[شكل ٢٠] : (التماس للغناء الأوبرالي بالمسرح الفرنسي - وثائق أسرة محمد علي)

وتأكد ذلك المشهد من خلال وثيقة الطلب المُقدّم من قائد أوركسترا المسرح الكوميدي بالقاهرة لجلالة الملك بتشغيل المسرح الكوميدي لموسم ١٨٧١-١٨٧٢ وقيادته وإدارته للفرقة المسرحية المكونة أوبرا كوميدية وأوبريتات صغيرة وكبيرة وفودفيل. (دار الوثائق، كود ٥٠١٣-٠٠٣٥١٥، ٢٠ يناير ١٨٧١)

انظر [شكل ٢١]



[شكل ٢١] : (طلب بتشغيل المسرح الكوميدي - وثائق أسرة محمد علي)

كما اتضح ذلك أيضا في السماح لأرنست ويلكنتون بالتشخيص على تيارات مصر أوبرا وأوبريت.
 (دار الوثائق، كود ٣٧٨٤٧-٤٠٠٣، ٢١ نوفمبر ١٨٨٢) انظر [الشكل ٢٢، ٢٣]

مشروع عدم مقابلة التيارات التي مديته المحوسم عند فصل واحد شخصين به أوبريت وبار وحتم
 شخصيه وطنيه في ظرفه تمت شروء مرفق نومبر ١٨٨٢ الى ما سألتم بطول مع ثانوه
 شخصيه الأسترات
 والديم الحضره للشركه هي المدن والخمس التي والوجه منه كل سبعين
 واما التيارات العريه فكانه ايد الحضره للشركه ذات الوبم الحضره للتيارات الأوربي وخذوا في
 كانه المراد تغييرها
 وازا ما يقول هذا المشروع فينبغي ابقاء شروطه اخص التيارات والرعاه المتره من المحوسم اخصه المقاولين
 على حاشي
 لو يفتن عدد شخصيات الأوبريتيه عن سنة عشر شخصيه وشخصيات البار عيقت

[الشكل ٢٢] (تشخيص أوبرا وأوبريت وباليه)

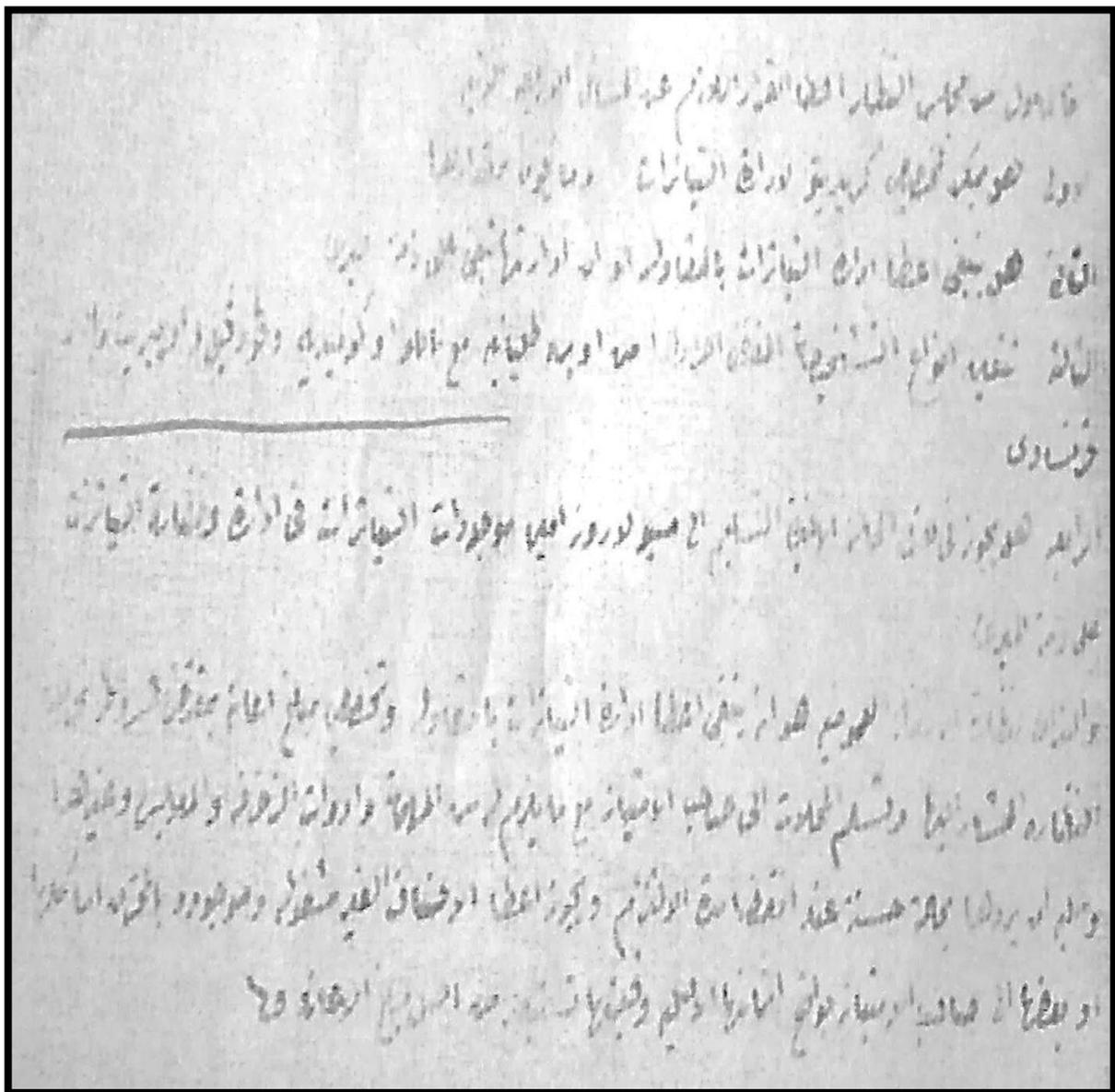
ترجمه افاده وارده الى الدوائره من الموضوعات ويليكمه بتاريخ ١٠ فبراير ١٨٨٢
 يرغب بعرضه التيارات في فصل الشتاء القادم

انه فاسته حلول حياض تجده فموتوا في التيارات بصر وطنيا باله المحوسم اخصه سياتيه في استمرار حرف
 الوعده المتره لغاية الابد في ملتزم الشخصيه التيارات بالنظر لفوائد التي تحصل للمدينه من امتناع التيارات
 المذكوره فمخاضه في مشروع عدم مقابلة التيارات المحوسم به مدنه المحوسم لفصل القادم اي مرفق نومبر ١٨٨٢
 الى ما سألتم وحيث ان القطر العري حياض اخذ على له ضمنه الشعوب المتعدده التي فقد فتح لولده كاشفا
 جديدا ولذلك يجيب على كل وطني عاقل انه يجيد بوسطه هذه حوسه كوكه في تحريك هذه رقاه على انحصاره هيا
 المستجده هذه هناك بعض شيا لا يكسر على كل ما تجل على مرفق تعليم الشعوب باجمع فالتوجه
 التاريخي تدل على التيارات وهو اول مرفق على الفطن الطابع والمعدية الحنة فانه اذا كانه حيا شخصيه بعض
 روايات شخصه بتاريخ مصر وخذوا في ذلك ما يعلم الشعب شيا مفيدة لا يكسر الحصول على طريقه اسهل
 من ذلك

فاذا حضر الوبم شخصيه اوبه فتوتر فيه وهناك حية فواد تدل على انه بعض الناس من بعد انه حضوا
 شخصيات من هذه فغيره طبا فم تحته الخواصم
 ولهذا الوسطه خطر بياننا ان تعرض على شعاعهم خذوا في مشروع الحضره شخصيات التيارات والكثيرا المزدوي مشروع
 اضر بخصوصه في شخصيه وطنيه يحركوا الشخصيات في تيارات الكوسيد وهذا له فم حيا في ريبه
 الشروط مع مرفقنا الحياض مع الشخصيه الورد يا وديه بحيث انه الدفاع المرفقه للتيارات لغاية الابد كلفي لوزداد
 الشخصيه بالصفة المذكوره ولهذا الصفة توليد العدا حيه الالوطنيه الذي كانه نواسبا لتفقه خيهم
 بصاريفه من طرفهم جدد وتلبية مفيدة في كل يوم لمرقنا انهم اليوم
 فاذا سمح لوالتم التيارات المضره وتيسر في ترجمه بعض شخصيات افريقيه فمضد في ادرته معافه يجب
 يسر في تقطع الوبم مؤلفي الشخصيات العريه ولهذا الوسطه يظهر الاصلح والغيره بيه الوطنيه وتظهر
 جودة فمختمهم
 وما لو من اعداد البعد فمختم في التقدم في التسبق اذا تم مشروع ولانته في الخلاصه هذه من يكون قد ختمه عود
 هذا واما بخصوص الما في كاشفا الصناعات المتعلقه بالتيارات فمختمنا في انا حيه اضر شعاعهم اذا ردمه الكسوف فمختم
 على كاشفا كاشفا فمختم
 ارنت ويليكمه

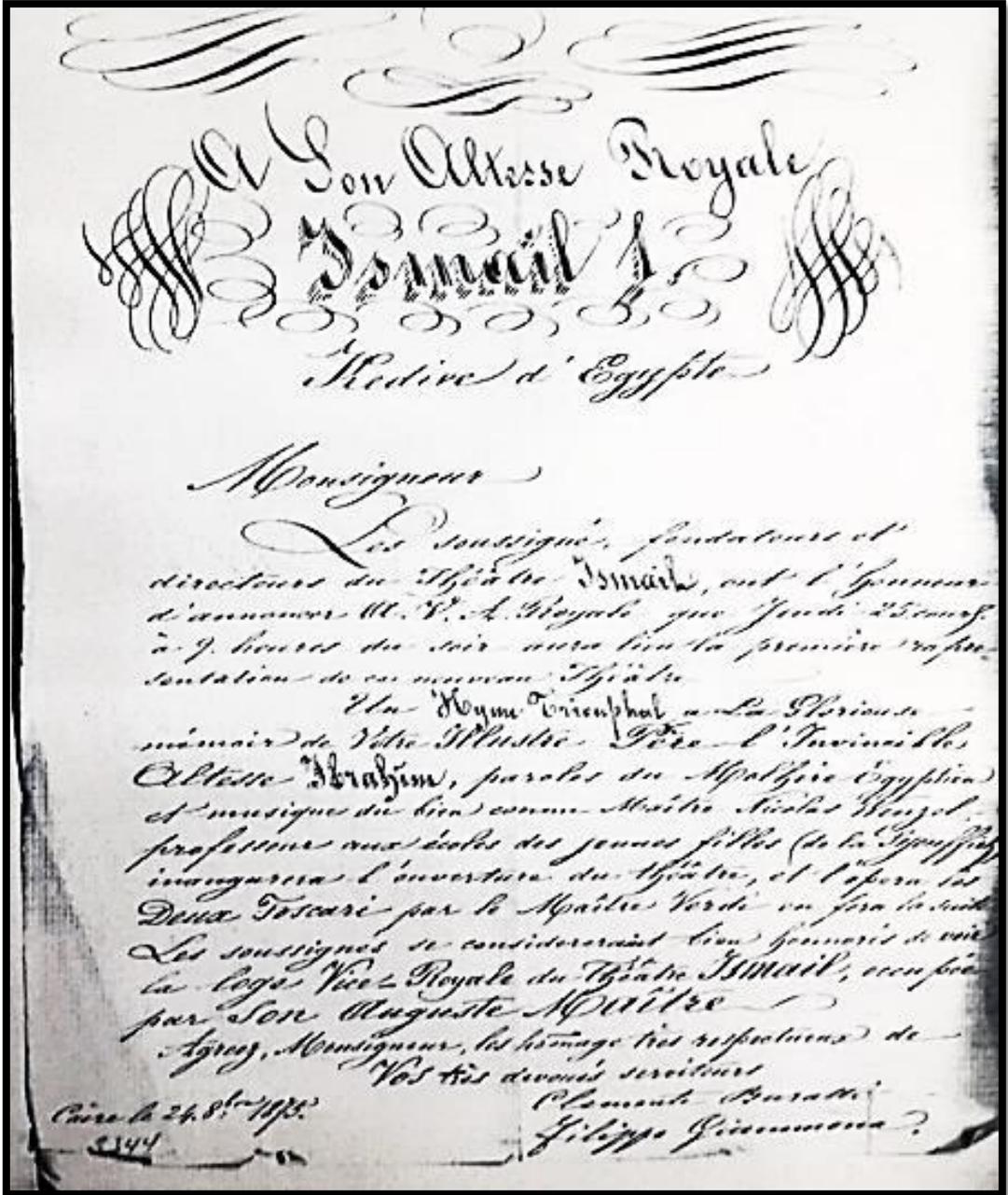
[شكل ٢٣] : (التمثيل أوبرا وأوبريت على تيارات مصر - ديوان الأشغال)

وللتأكيد على تلك الموافقات والتصاريح ومنحها الصفة الرسمية طلبت الحكومة من مؤجري المسارح لتمثيل تلك الفنون على المسارح من خلال نصوص المذكرة المُرسلة من نظارة الأشغال العمومية إلى مجلس النظار بتشخيص روايات أوبرا إيطالية وعمل باللو وفودفيل وأوبريت. (دار الوثائق، كود ٠٣٣١٤٠-٠٠٧٥٠، يناير ١٩٣٨) انظر [الشكل ٢٤]



[شكل ٢٤] : مذكرة بتشخيص أوبرا إيطالية كوميدية وفودفيل وأوبريت فرنساي - وثائق مجلس النظار

ومن أجل حضور الخديوي إسماعيل لتلك العروض المسرحية كانت تُعد مكاتبات خاصة له؛ يدعو به بحضور العروض المسرحية المُقدمة، ومن أمثلة ذلك دعوة مُقدمة من مدير مسرح تدعو جلالته لحضور العرض المسرحي المُقدم في يوم ٢٥ أكتوبر الساعة ٩ مساءً حيث يُقدم السيد نيقولا قطعة موسيقية بجانب ذلك العرض. (دار الوثائق، كود ٠٠٣٥١٥-٥٠١٣، ٢٤ أكتوبر ١٨٧٥) انظر [الشكل ٢٥]



[شكل ٢٥] : (دعوات حضور للخديوي إسماعيل - وثائق أسرة محمد علي)

وأيضاً دعوته لحضور بدايات العروض المسرحية الأوبرالية مع ضيافة الجالية الأوربية بمسرح
 إسماعيل المزمع إقامتهم في ١٥ أكتوبر القادم (دار الوثائق، كود ٠٠٣٥١٥-٥٠١٣، ٢٢ أكتوبر
 ١٨٧٧)

انظر [الشكل ٢٦]

Son Altesse Sérénissime
 Ismaïl Pacha
 Médecin d'Égypte

Monsieur

Les humbles soussignés ont l'honneur
 de porter à la connaissance de Votre Altesse la
 fondation d'un théâtre d'Opéras dans votre bien
 aimée Capitale, auquel, à la grande satisfaction
 de toute la Colonie Européenne, ils donneront le
 nom honoreux de :

Théâtre Ismaïl.

L'ouverture, inaugurée par un nouvel Hymne
 Médical du Maître Nicolas Wenzel, professeur de musique
 aux écoles Gouvernementales des jeunes filles de la Syonoffich,
 aura lieu le 15 Octobre prochain, avec l'opéra bien connue
 "Les deux Toscari," chanté par une troupe digne de
 l'Publique intelligent du Caire.

Le Maître Nicolas Wenzel, Directeur de la même
 troupe des Aristes et de l'orchestre du dit théâtre nous
 exprima le désir d'avoir parmi ses musiciens d'abord
 quelques indigènes appartenant aux bandes musicales
 du gouvernement dont il apprécie l'intelligence
 et reconnaît la capacité; ainsi les soussignés prient
 humblement Votre Altesse de vouloir bien leur accorder
 cinq ou six musiciens pour la saison théâtrale, faveurs
 dont ils seront extrêmement reconnaissant, au
 Magnanime Souverain de l'Égypte.

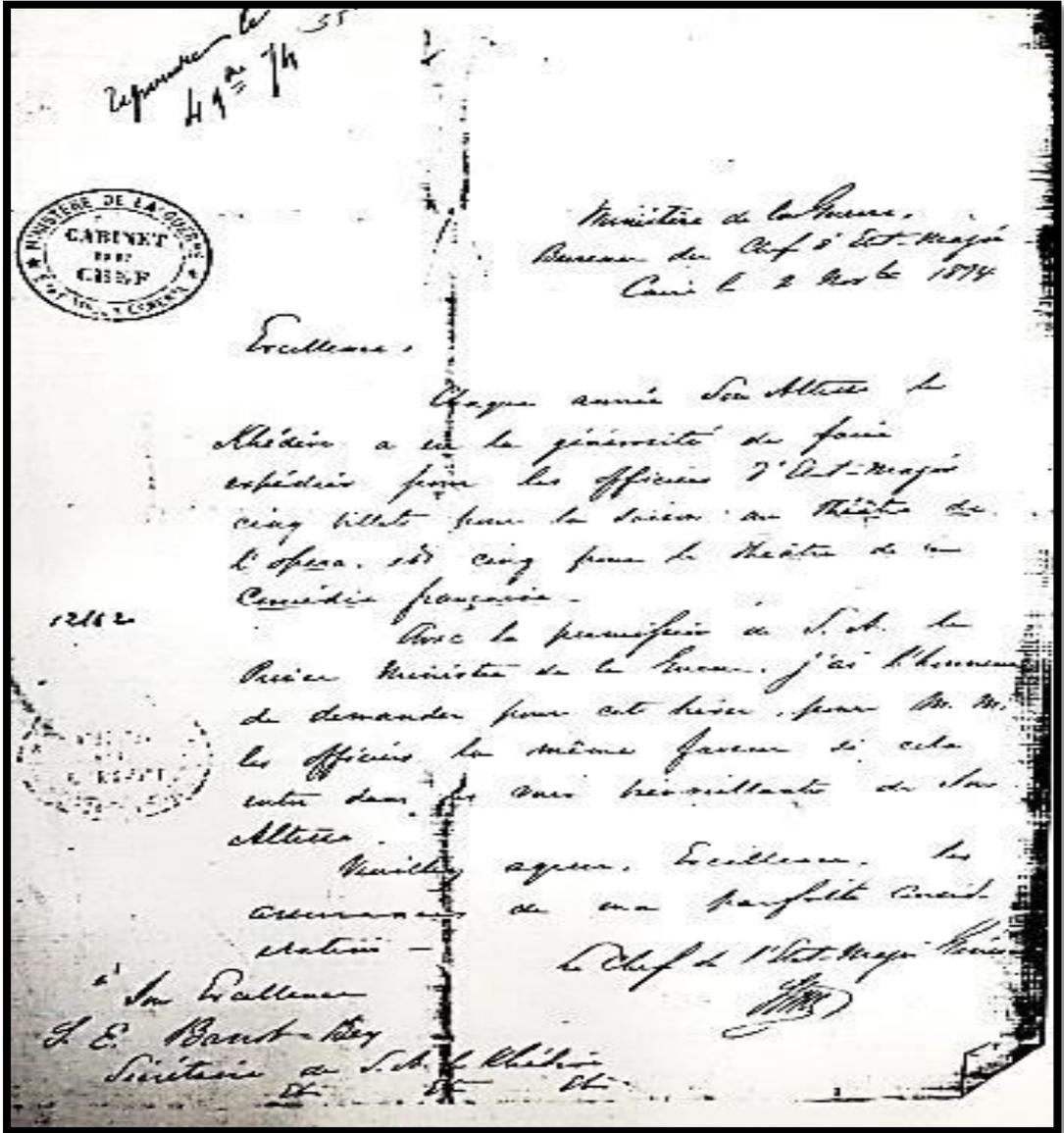
Agréez, Monsieur, les hommages respectueux, et l'expression
 de la plus haute considération de :

Vos très dévoués et très obéissants serviteurs
 Philippe Jannacci. Clément Paratchi.

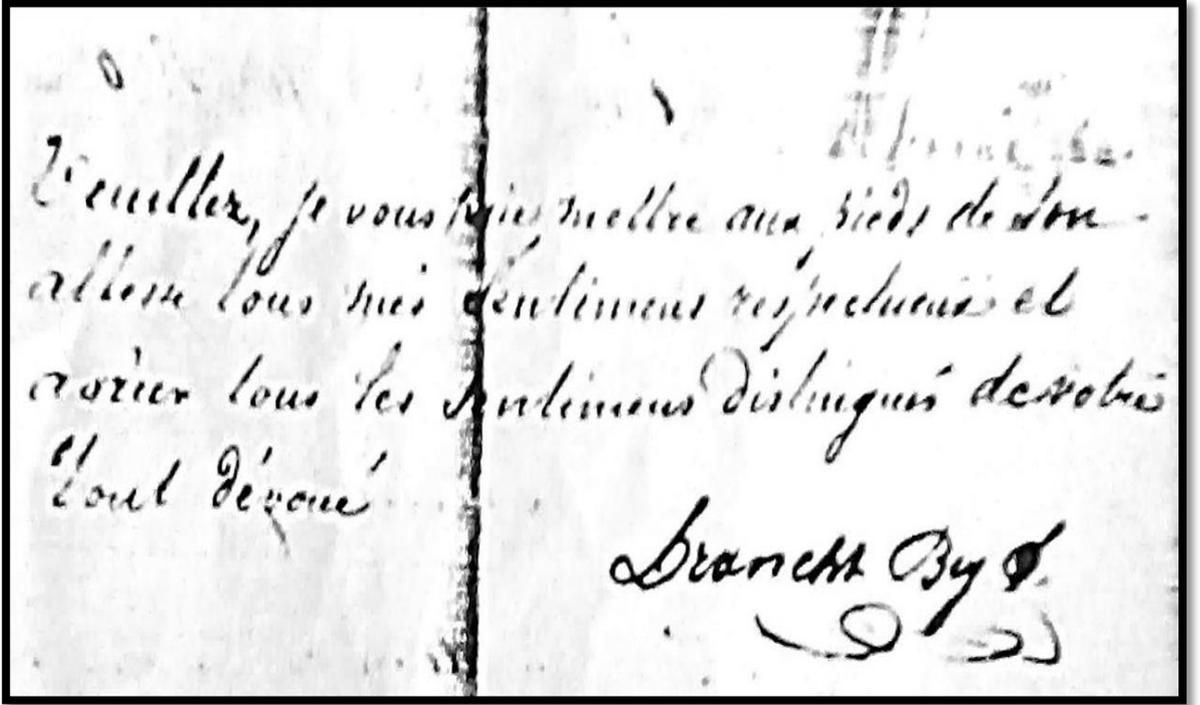
Caire 22 Octobre 1877. Directeurs du Théâtre Ismaïl.

[شكل ٢٦] : (دعوات حضور للعروض الأوبرالية- وثائق أسرة محمد علي)

وتكررت تلك الدعوات بأشكال مختلفة، كخطاب من ناظر الحربية إلى سكرتير ديوان الخديوية لدعوة جلالة الخديوي وتشريفه للحفلات والعروض المسرحية المقدمة بالمرح الكوميدي الفرنسي، ويوافقنا الخطاب بأنه مُرسل للخديوي دعوته بخمسة تذاكر لحضور الحفل الأوبرالي، وخمسة تذاكر أخرى لحضور عروض مسرحية بالمرح الكوميدي الفرنسي كما هو موضح بالنص المقابل. (دار الوثائق، كود ٠٠٣٥١٥-٥٠١٣، ٢ نوفمبر ١٨٩٤) انظر [الشكل ٢٧]



[شكل ٢٧] : (دعوات للخديوي لحضور العروض المسرحية بالمرح الكوميدي - وثائق أسرة محمد علي)



[تابع شكل ٢٧] : (دعوات للخديوي لحضور العروض المسرحية بالمرح الكوميدي - وثائق أسرة محمد علي)

والجدير بالذكر يُعد الباليه من العروض الفنية المختلفة التي اهتم بها الخديوي إسماعيل أيضاً، فمع مرور الوقت تحول فنانو الباليه إلى تقديم عروضهم بالمسارح العامة أمام الجمهور العادي، وزاد ولع الخديوي بعروضهم، فأمر بضم فرقة الباليه للمسرح الكوميدي الفرنسي لتقديم عروضها فترة أخرى على المسرح الفرنسي. (دار الوثائق، كود ٠٠٣٥١٥-٥٠١٣ ، ٨ مارس ١٨٧٤) انظر

[الشكل ٢٨]

Paris
Répondu le 11 Mars 74

Caire le 8 Mars 1874.

Mon cher Bey,

Je vous prie de me faire savoir si, comme le annuaire présidentielle, votre partie du corps de ballet doit être conservé pour le théâtre de la Comédie pendant les 15 premiers jours d'août.

Je vous serai obligé de vouloir bien prendre le plus tôt possible les ordres de S. A. à cet égard.

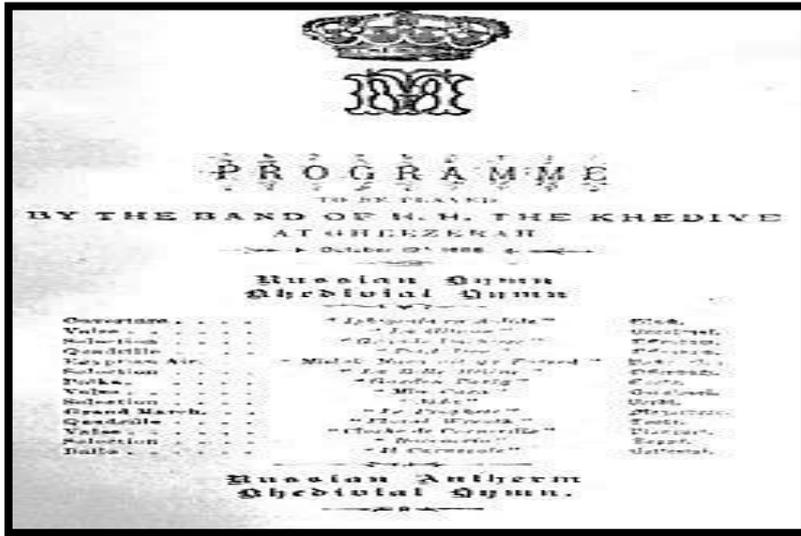
Dans le cas de l'affirmative, la dépense s'éleverait à 14000 francs.

Agrez, mon cher Bey,
l'assurance de mes sentiments distingués
Le Surintendant,
François Bayle

Monsieur Barot Bey, Secrétaire de S. A. le Khédivé
Caire
11691

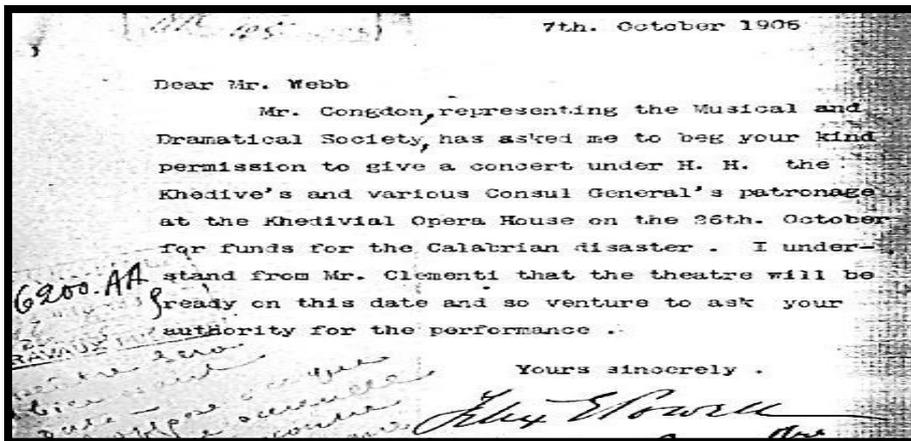
[شكل ٢٨]: (ضم فرقة البالية للمسرح الكوميدي - وثائق أسرة محمد علي)

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر شهدت مصر نهضة فنية واضحة، فأُنشئ المسرح الهزلي الفرنسي (الكوميدي فرانسيز) وأُنشئت دار أوبرا القاهرة أيضاً، فأدى ذلك إلى خروج الحركة الغنائية والعزفية، وزيادة اتجاه الخديوي نحوها؛ فوجد أنه سمح للفرقة الموسيقية بالعزف على حديقة جزيرة الأزبكية. (دار الوثائق، كود ٠٢٥٧٩٩-٣، ٢٠٠١ مايو ١٨٨٥)، وعرضت الوثائق نص البرنامج الموسيقي لتلك الفرقة الموسيقية وعزفهم لبعض الترانيم السويدية. (دار الوثائق، كود ٠٢٥٢٩٨-٠٠٦٩، أكتوبر ١٨٨٨) انظر [الشكل ٣١]



[شكل ٣١]: (برنامج موسيقي لترانيم سويدية- وثائق عابدين)

كما عرضت الوثائق أيضاً طلب من جمعية الأغاني والطرب لتقديم عروض موسيقية بتياترو الأوبرا الخديوية. (دار الوثائق، كود ٠٢٣٨٠١-٤٠٠٣، ٧ أكتوبر ١٩٠٥). انظر [الشكل ٣٢]



[شكل ٣٢]: (التماس لتقديم عروض موسيقية بالأوبرا- ديوان الأشغال العمومية)

ومن خلال الوثائق التراثية اتضح لنا إلى أي مدى كان اهتمام وزارة الثقافة بإحياء المواسم الغنائية الأوبرالية وحرصها الشديد على تقديم أحسن العروض، والنص التراثي التالي يبين ذلك.
(دار الوثائق، كود ٠٠٠١٦١-٤٠١٧، ٥ يوليو ١٩٥٨) انظر [الشكل ٣٣]

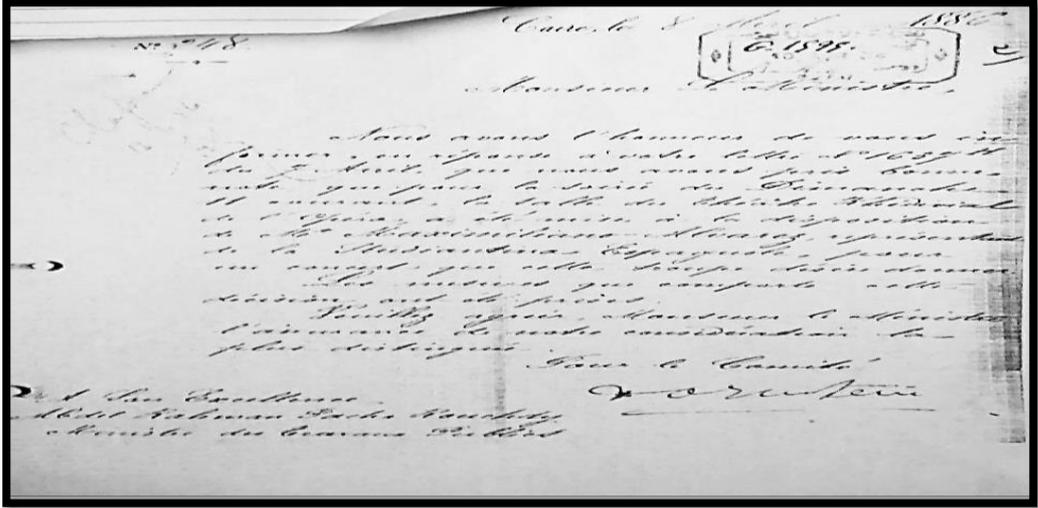
السيد مدير عام مصلحة الفنون
تحية طيبة وبعد - في الاشارة الى كتاب المصلحة المؤرخ غسى
١٩٥٨ / ٦ / ١٩ بشأن احياء موسم الاوبرا الايطالى فى الشتاء القادم
واقيد سيادتكم بما يلى :
١ - أن أوركسترا الاذاعة ليس فى حاجة الى تدعيم كما أنه لم يكن
يحتاج الى تدعيم فى العام الماضى وقد قلت ذلك فى حينه .
٢ - أنه من الضرورى استخدام قائد أوركسترا مركز قيادة الأوبرا ح .
٣ - أنه يمكن الاتصال بالسيد الأستاذ عبد الحميد الحد يدى وكيل
الاذاعة للاستفسار عن المكافأة التى يمكن طلبها عن الحفلات
والبرقيات التى يمولها ~~أوركسترا~~ اذاعة ~~السيد~~ فى
٤ - أن الكشف المبين به أسماء الموسيقيين الذين قدموا من ايطاليا
لم يرد مع كتاب المصلحة كما أشير الى ذلك بنفس الكتاب .
وتفضلوا بقبول صادق التحية
تحريرا فى ١٩٥٨ / ٧ / ٥
أرجب

[شكل ٣٣] : (اهتمام وزارة الثقافة بالفن الأوبرالي - وزارة الثقافة)

المسرح الشعبي

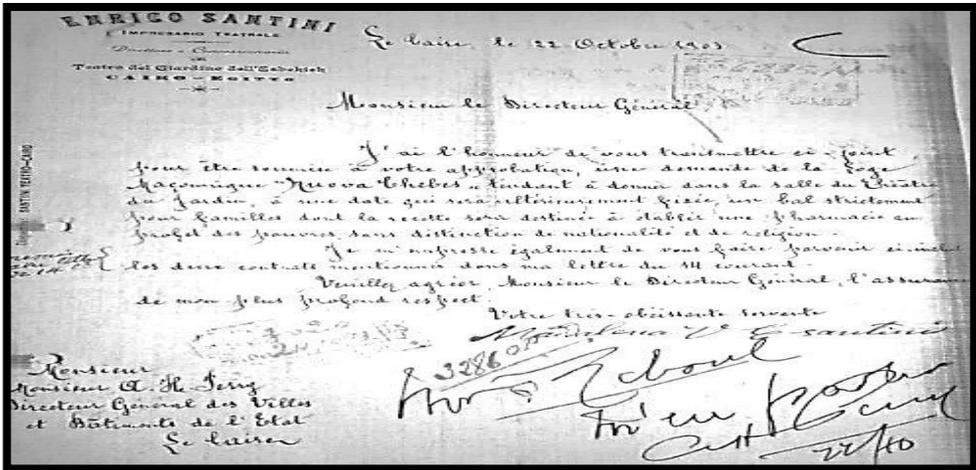
وهو المسرح الخفيف الذي غلبت عليه العامية في مصر في القرن التاسع عشر، ومع بدايات القرن العشرين تأثر بالعروض الاستعراضية الأجنبية بما فيها من رقص وغناء وسخریات. (لينداو، ١٩٧٢، ص ١٦١)، وكانت الأزيكية مشهدةً لتلك الأشكال المختلفة ومركز تسلية القاهرة. (سادجروف، ٢٠٠٧، ص ٥٥).

وشاهدتُ ذلك في نصوص أحد الوثائق كالتماساً من المسيو سليانو ألفاريز إلى ناظر الأشغال العمومية بإحياء سهرة استعراضية ورقص إسباني بتياترو الأوبرا . (دار الوثائق، كود ٠١٣٧٣٠ - ٤٠٠٣ ، ٨ أبريل ١٨٨٦) انظر [الشكل ٣٤]



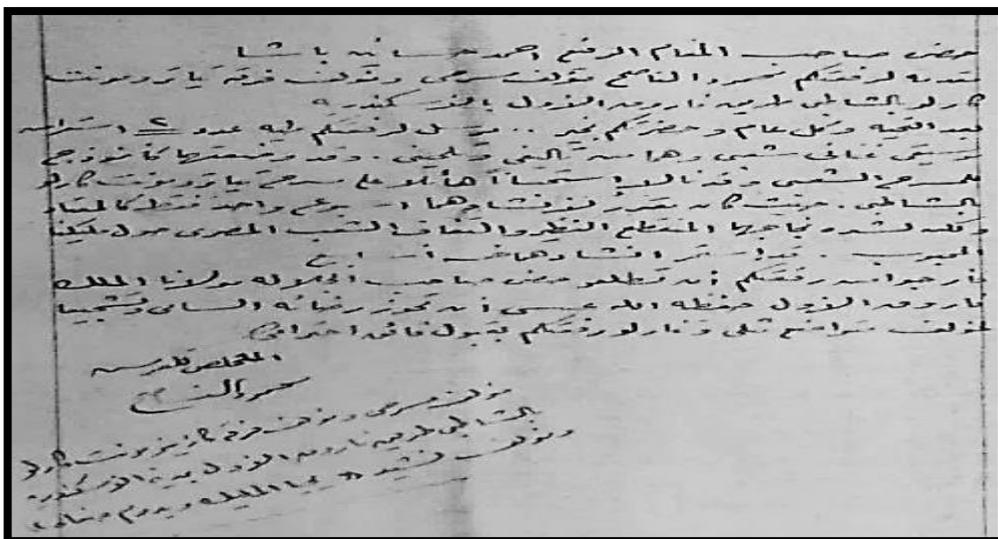
[شكل ٣٤] : (حفلات الرقص بتياترو الأوبرا- ديوان الأشغال العمومية)

كما وجدتُ نصّاً تراثياً آخر يوضح الموافقة الرسمية لمجمع الماسوني نوفوسيس بإحياء حفل رقص بتياترو الأزبكية. (دار الوثائق، كود ٠٣٨٦٣٤ - ٤٠٠٣ ، ٢٢ أكتوبر ١٩٠٣) انظر [الشكل ٣٥]



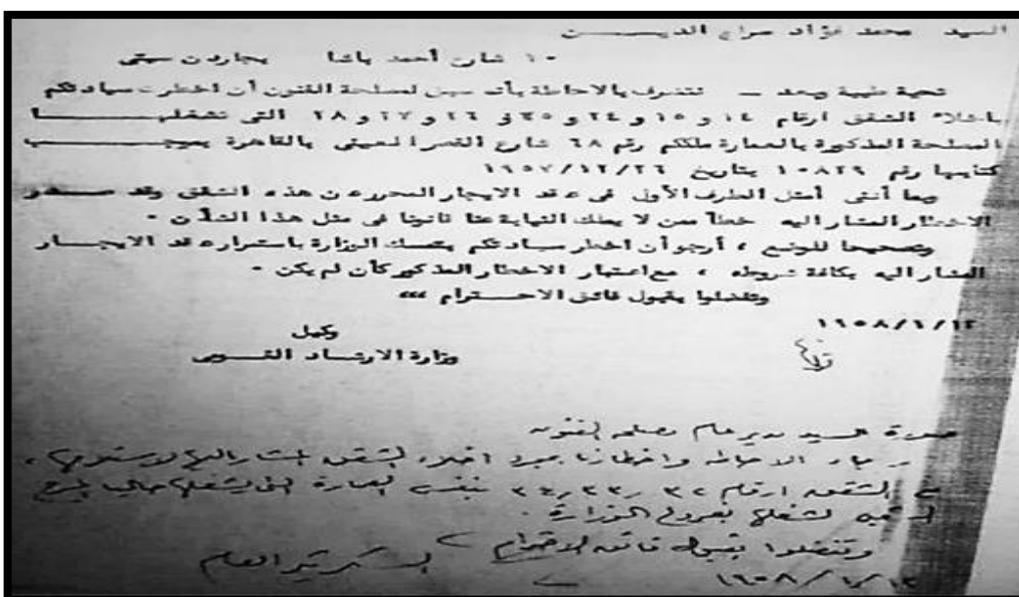
[شكل ٣٥] : (حفلات الرقص والاستعراض بتياترو الأزبكية- ديوان الأشغال العمومية)

ولم يقتصر وجود المسارح الشعبية بالأزبكية بحسب، بل امتدت إلى الإسكندرية أيضا كتياترو مونت كارلو بالشاطبي. (دار الوثائق، كود ٢٧٣٨٦ - ٠٠٦٩ ، ١٩٠١)، انظر [الشطل ٣٦].



[شكل ٣٦] : (المسارح الشعبية بالشاطبي - وثائق عابدين)

ونالت تلك المسارح الشعبية اهتماما كبيرا من الدولة، حيث إنها كانت تقوم بتأجير شقق بالعقارات وإعدادها واستغلالها كمسارح شعبية نظراً لعدم توافر الأماكن الكافية. (دار الوثائق، كود ١٦١٠٠٠ - ٤٠١٧ ، ١٢ يناير ١٩٥٨) انظر [الشكل ٣٧]



[شكل ٣٧] : (المسارح الشعبية - وزارة الثقافة)

58. La présente autorisation sera en vigueur à dater de ce jour, jusqu'au mariage, mais exclusivement, sauf à élire cette autorisation à la venue des 14 Jours, si l'Administration le juge convenable.

59. Vous avez signé de Dames, dans la venue de vos représentations, à l'Administration, au nom de vos intérêts, une représentation individuelle dont le produit sera versé à la Caisse municipale pour être consacré aux travaux d'amélioration de l'École d'Arabe.

60. Vous avez signé de vos confiances à tous les règlements d'ordre et de service, public, relatifs notamment à l'usage de l'alcool et de l'opium qui ont été faits par nos agents avant l'ouverture de cet établissement, à l'éclairage, à la police de la Banque et de ses abords, à l'introduction de jour par le soir, etc.

Les représentations auront lieu le soir, sauf les jours, vendredi et dimanche, et exceptionnellement aussi bien dans l'après-midi aux heures convenables.

À l'expiration de l'autorisation, vous devrez entretenir cet établissement le jour même.

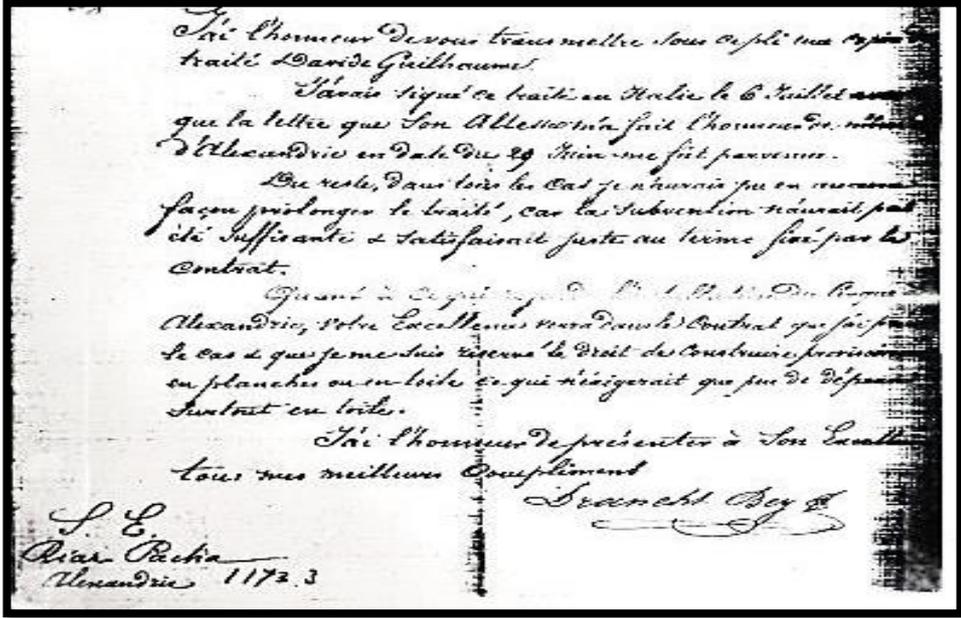
Après, Monsieur, l'assurance de ma haute considération très distinguée,

Je Salue

à la Commission municipale,
Signé, l'Administrateur

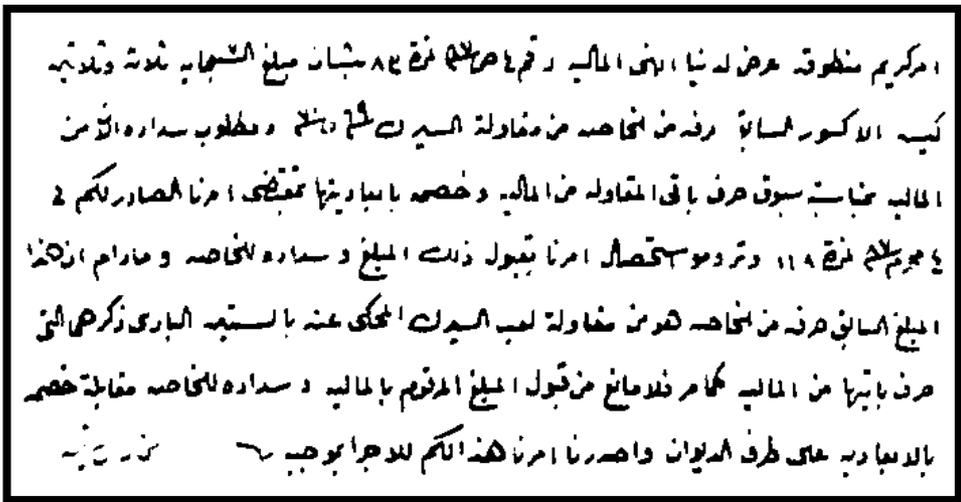
[تابع شكل ٣٨] : (مسرح السيرك بالإسكندرية - وثائق أسرة محمد علي)

كما اهتم الخديوي إسماعيل بفن السيرك، والدليل على ذلك أنه وافق على اقتراح درانيت باختيار ديفيد لاستغلال سيرك الإسكندرية وإدارته. (دار الوثائق، كود ٥٠٣٥١٧-٥٠١٣، ٥ أغسطس ١٨٧٠)
انظر [الشكل ٣٩]



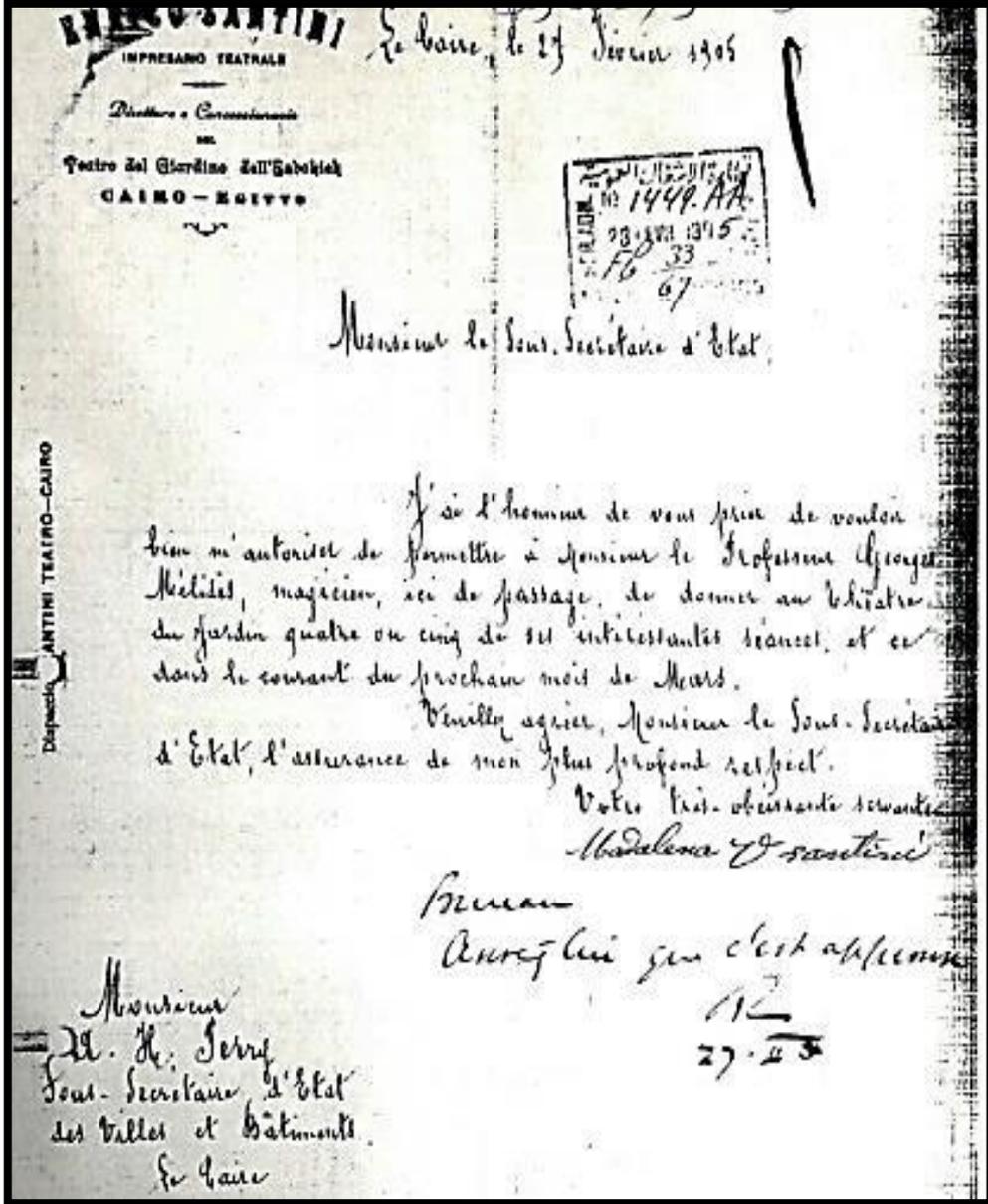
[شكل ٣٩] : (تشغيل سيرك الإسكندرية- وثائق أسرة محمد علي)

فضلاً عن صدور الأمر الخاص بصرف المبالغ المالية اللازمة لإتمام مقابلة فن السيرك من خزانة المالية. (دار الوثائق، معية سنوية فيلم ٢٧، ٢٣ صفر ١٢٨٧هـ/١٨٧٠م). انظر [الشكل ٤٠]



[شكل ٤٠] : (أمر كريم لإتمام مقابلة السيرك- دفاتر المعية السنوية)

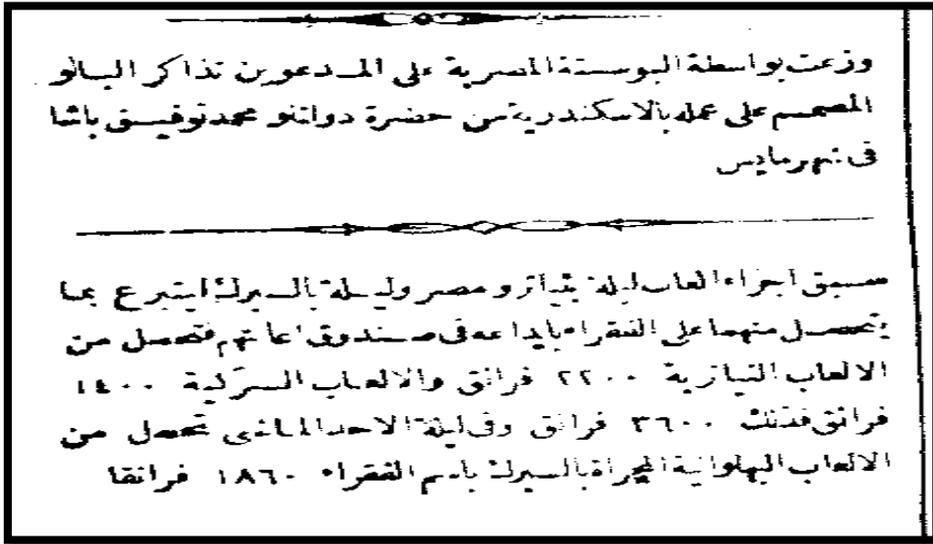
وامتد ذلك الاهتمام بحرصه على إضافة فقرة الساحر لأحد العروض المقدمة على تياترو الأزيكية.
 (دار الوثائق، كود ٠٣٦٠٧٢ - ٤٠٠٣، ٢٧ يناير، ١٩٠٥). انظر [الشكل ٤١]



[شكل ٤١]: (إضافة فقرات الساحر للعروض الاستعراضية - ديوان الأشغال العمومية)

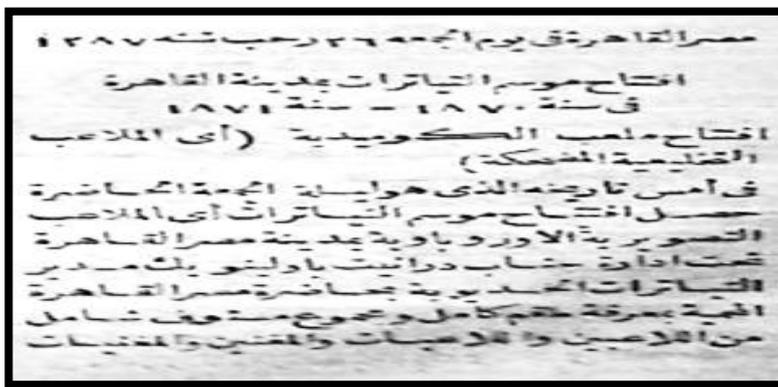
مسرح العرائس

وهو مسرح الدُمى، وهو فن تعبيرى، ويحتل المرتبة الأولى في ظهور الفنون التعبيرية، وله مهمة التأثير في نفوس الناس كوسيلة للترفيه في المقام الأول. (الغزالي، ٢٠١٣)، وعن أهم أنواع هذا المسرح عرائس الأراجوز، وعرائس خيال الظل، وزاد انتشاره في القرنين التاسع عشر والعشرين، وكان يقع بجوار حديقة الأزبكية ولم يقتصر على فن الأراجوز فقط، بل كان يقدم فقرات لعب ورقصات مضحكة، وهذا ما أكدته لنا نصوص المراجع التالية. (الوقائع، ٦ مايو ١٨٦٩) انظر [الشكل ٤٣]



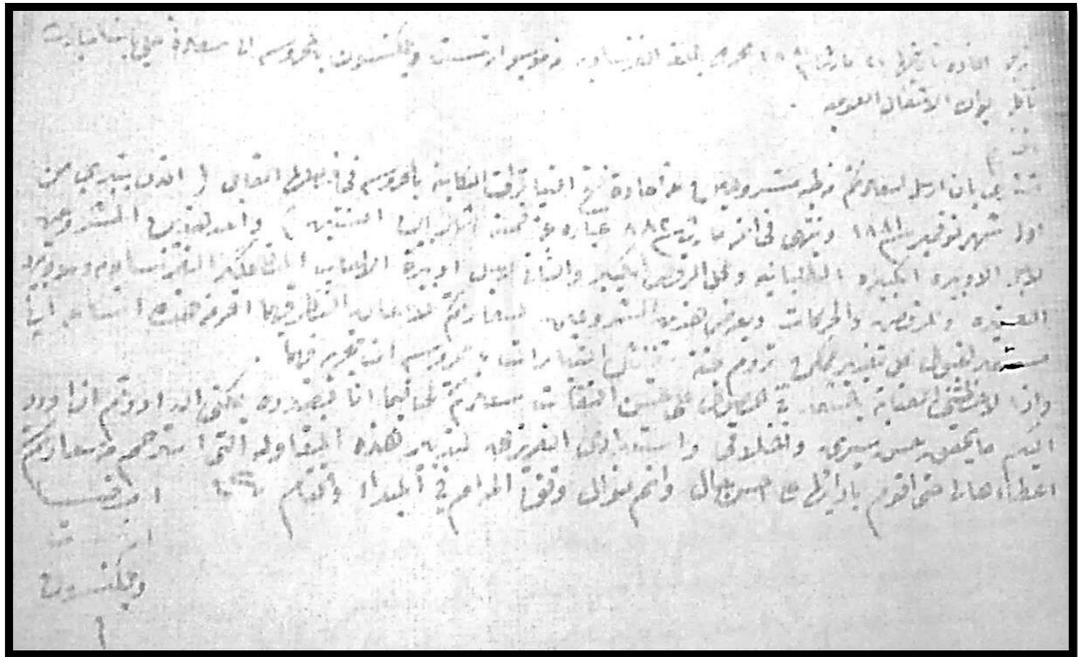
[شكل ٤٣]: (مسرح العرائس - الوقائع المصرية)

وهذا ما استنتجناه من كتابات المراجع التاريخية كما على النحو التالي. (وادي النيل، ٢٦ رجب ١٢٨٧هـ)، انظر [الشكل ٤٤]



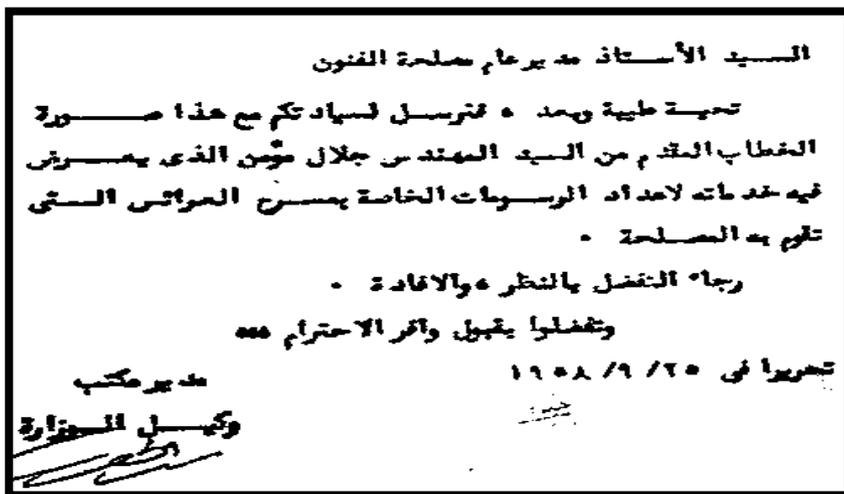
[شكل ٤٤]: (حفلات الألعاب المضحكة بالتياترات المصرية)

وكان يتم تشغيل المسارح وتأجيرها لعمل الألعاب المضحكة والرقص، ويتضح ذلك من النص الوثائقي التالي. (دار الوثائق، كود ٤١٠٣٣١-٠٠٧٥، ٢١ مارس ١٨٨١) انظر [الشكل ٤٥]



[شكل ٤٥]: (تأجير المسارح للألعاب المضحكة- وثائق مجلس النظار)

وحديثاً اهتمت وزارة الثقافة بتلك النوعية من المسارح، وهذا ما أثبتته النص التراثي التالي. (دار الوثائق، كود ١٦٦٠٠٠-٤٠١٧، ٢٥ سبتمبر ١٩٥٨) انظر [الشكل ٤٦]



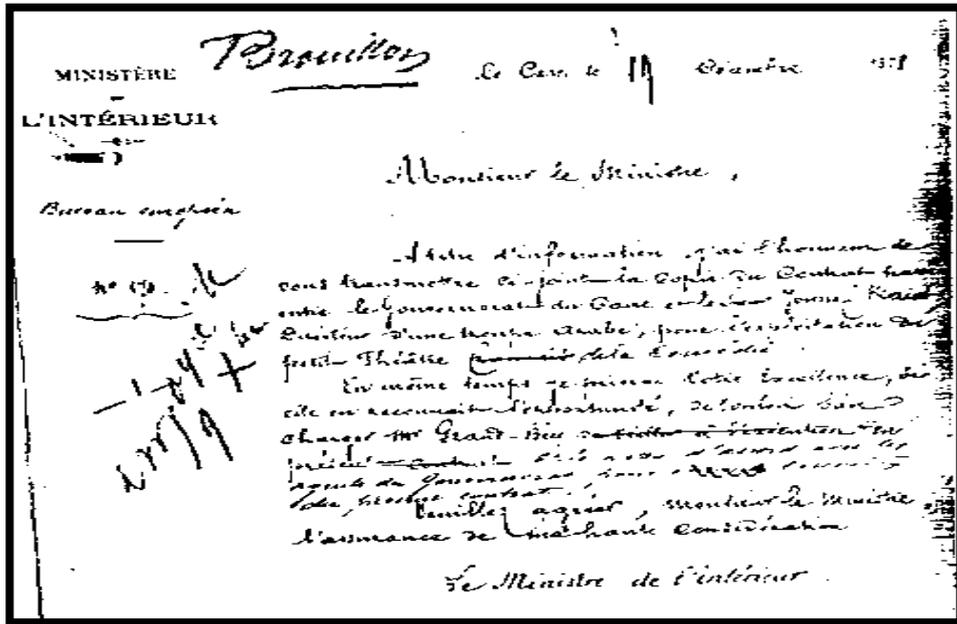
[شكل ٤٦]: (اهتمام وزارة الثقافة بمسرح العرائس- وثائق وزارة الثقافة)

المسرح الدرامي

وهو المسرح الدرامي هو الذي ينقسم إلى نوعين رئيسيين وهما الكوميدي والتراجيدي ويبلغ أسمى غايته عندما يلتحم الكوميديا والتراجيديا معا في عمل واحد، فأجزاء الكوميديا هي نفسها أجزاء التراجيديا والغاية واحدة إلى حد ما فكلاهما يحقق المتعة والفائدة. (ميرشينيث & ليتش، ١٩٧٨)، والذي يتنوع ما بين الكوميدي والدرامي الجاد

المسرح الكوميدي

تقترن الكوميديا بعبارات المرح، والضحك، ولم تكن الغاية منها إثارة الضحك فقط، فالكوميديا عمل درامي يكشف عن مضامين قضية معينة، وبالتالي فهي لا تقل شأنًا عن الدراما. (لنداو، ١٩٧٢، ص ٢٠٨)، وعالجت الوثائق هذه النوعية من المسارح بعرضها للعقد المبرم بين محافظة القاهرة والسيد يوسف خيرط لتشغيل المسرح الكوميدي الصغير. (دار الوثائق، كود ٠٠٩٦١٣-٢٠٠١، ١٩ ديسمبر ١٨٧٨) انظر [الشكل ٤٧]



[شكل ٤٧]: (وثيقة لإبرام عقد تشغيل المسرح الكوميدي الصغير - ديوان الداخلية)

أما عن بنود عقد التشغيل المبرم بين محافظة القاهرة ويوسف خيرت، انظر [الشكل ٤٨]

Entre les soussignés

1^o S. E. le Gouverneur du Caïre, agissant en cette qualité
Et d'une part,

2^o Et le S^r Youssef Khaïat, Directeur du Théâtre, arabe,
agissant pour son compte personnel.
Et d'autre part,

Il a été convenu et arrêté ce qui suit:

Article 1^{er}.

S. E. le Gouverneur concède gratuitement à M^r Youssef Khaïat l'établissement appartenant au Gouvernement, connu sous le nom de Théâtre de la Comédie situé au Caïre, pour un délai de quatre mois qui prendra son cours à partir du premier janvier 1879 pour finir le 31 août 1879, et ce, aux conditions spéciales suivantes:

Article II.

L'établissement sera livré au concessionnaire dans son état actuel, avec les meubles servant à son exploitation ordinaire, sans que le Gouvernement ait aucune réparation à faire exécuter; Cependant le concessionnaire est autorisé à faire les réparations qu'il jugerait nécessaires à son exploitation, à la condition qu'elles soient exécutées sous le contrôle et selon les indications qui lui seront données par l'ingénieur de l'Administration chargé de l'entretien du Théâtre appartenant au Gouvernement; mais il lui est formellement interdit de faire aucun travail qui pourrait changer de quelque manière que ce soit la disposition intérieure ou extérieure de l'établissement.

Article III.

Avant la livraison de l'établissement au concessionnaire, un état de lieux sera dressé contradictoirement en

[شكل ٤٨]: (بنود عقد تشغيل المسرح الكوميدي)

devenue exécution et signé, par les parties au titre fondé de pouvoir.

À l'expiration de la concession l'Établissement devra être remis dans l'état où il aura été reçu. Si des réparations ont été faites, elles resteront la propriété du Gouvernement et ne pourront être détruites ni détériorées par le concessionnaire.

Si au contraire il est reconnu que de dégradations ont été commises, le concessionnaire devra les réparer à ses frais, au maximum la valeur à la caisse du Gouvernement.

Dans ce cas, la valeur des réparations sera fixée par deux experts choisis par les parties, lesquels en nommeront un troisième en cas de désaccord entre eux. Le concessionnaire s'engage dès à présent à se conformer au jugement desdits experts et à acquiescer la somme due pour ces travaux dans les quarante-huit heures qui suivront la remise du rapport d'expertise, au Doyen du Gouvernement.

Article IV.

Le matériel appartenant au Gouvernement qui sera nécessaire à l'exploitation, tel que matériel d'éclairage, &c. que l'Administration possède actuellement, sera remis au concessionnaire par le conservateur du matériel du Théâtre à cet effet un registre spécial sera tenu par ce dernier; ce registre qui indiquera non-seulement la désignation et le nombre des objets, mais encore leur valeur, sera signé à chaque livraison par le concessionnaire ou son fondé de pouvoir dûment autorisé.

Ils sont par conséquent compris dans la désignation matériel, les costumes et accessoires de la scène, qui ne seront, en aucun cas fournis au concessionnaire.

Article V.

Le concessionnaire sera tenu d'entretenir en bon état le matériel et les meubles qui lui sont livrés.

Il lui est formellement interdit de faire subir aucune

leurs dimensions dans l'aspect au-dessus la forme de l'objet qui lui aurait été remis.

La dégradation, totale ou partielle des objets livrés au concessionnaire, seront payés au y compris d'après la valeur inscrite au registre de consignation.

Article VI.

Les frais de transport, déplacement du matériel ainsi que ceux de la remise en magasin après l'expiration de la concession sont à la charge du 1^{er} locataire.

Les machinistes qui seront occupés dans le théâtre devront être expérimentés dans ce genre de travail, afin d'éviter la détérioration du matériel de la scène.

Article VII.

Le concessionnaire aura à remettre en parfait état toutes les conduites et appareils à gaz, y compris le remplacement des tuyaux en plomb qui pourraient avoir disparus, il complètera s'il est nécessaire, les existants et bien des appareils qui doivent être remis complètement à l'expiration du contrat.

Préalablement à l'ouverture du théâtre un essai général des appareils d'éclairage sera fait par le service d'inspection de l'éclairage afin qu'on soit assuré que les conditions du programme ci-dessus ont été remplies.

Le service du gaz sera fait par des ouvriers expérimentés dans ce genre de travail et le concessionnaire sera responsable de tous accidents qui pourraient résulter de leur négligence ou de leur incapacité.

En agissant de l'inspection générale du gaz avant tout travail dans l'établissement afin qu'ils puissent s'assurer si le service d'entretien des appareils est convenablement fait.

Le gaz d'éclairage sera payé à la Compagnie du gaz par le concessionnaire.

Les contrôles et le relevé des chiffres de compture à gaz ont

Les pièces de théâtre, y compris celles de
dramas et de vaudeville jouant du même privilège et seront
exclusivement entretenues et dirigées par les agents de l'Administration,
chargés de ce service; le concessionnaire n'étant soumis à aucune
obligation à cet effet et il lui est interdit de s'ingérer en quoi que ce
soit dans l'exécution desdites pièces.

Article XII.

Les prix des places ne pourront en aucun cas être supérieurs
à ceux établis par la Surintendance des Théâtres, lors de l'exploita-
tion du théâtre de la Comédie.

Article XIII.

Le concessionnaire devra remettre à l'Administration Supérieure
préalablement à l'exploitation du théâtre, un nombre de
pièces à représenter, et avant son fait un exemplaire signé
par le Directeur de chacune des pièces.

L'Administration se réserve le droit exclusif d'en autoriser ou
d'en empêcher la représentation. Oris officiel en sera donné au
Directeur.

Article XIV.

Les représentations au nombre de trois par semaine, au
maximum, seront données après le coucher du soleil le

et quoiqu'un concessionnaire dudit théâtre ait été joui pour 4
mois consécutifs, l'Administration se réserve le droit de dispenser
de l'établissement les jours ou la troupe du concessionnaire
n'aura pas à donner sa représentation.

Article XV.

Le concessionnaire s'engage à se conformer strictement
aux règlements du service d'ordre et de sûreté du théâtre
dont un exemplaire lui sera remis aussitôt après la signature
du Contrat.

[تابع ٣ الشكل ٤٨] (بنود عقد تشغيل المسرح الكوميدي)

Il est interdit que les artistes qui doivent être payés par le concierge, les sous-officiers de pompier et les pompiers, soient régulièrement payés selon la tenue d'écrit réglementé.

Article XVII.

Il est formellement interdit au concessionnaire de son théâtre à un lieu ou de faire exploiter le théâtre par aucune autre troupe que celle pour laquelle la concession est faite et doit il remettre officiellement le tableau nominatif à l'Administration le jour de la signature du contrat.

Article XVIII.

En cas de décès ou de faillite du titulaire de la concession le contrat sera immédiatement résilié.

Article XIX.

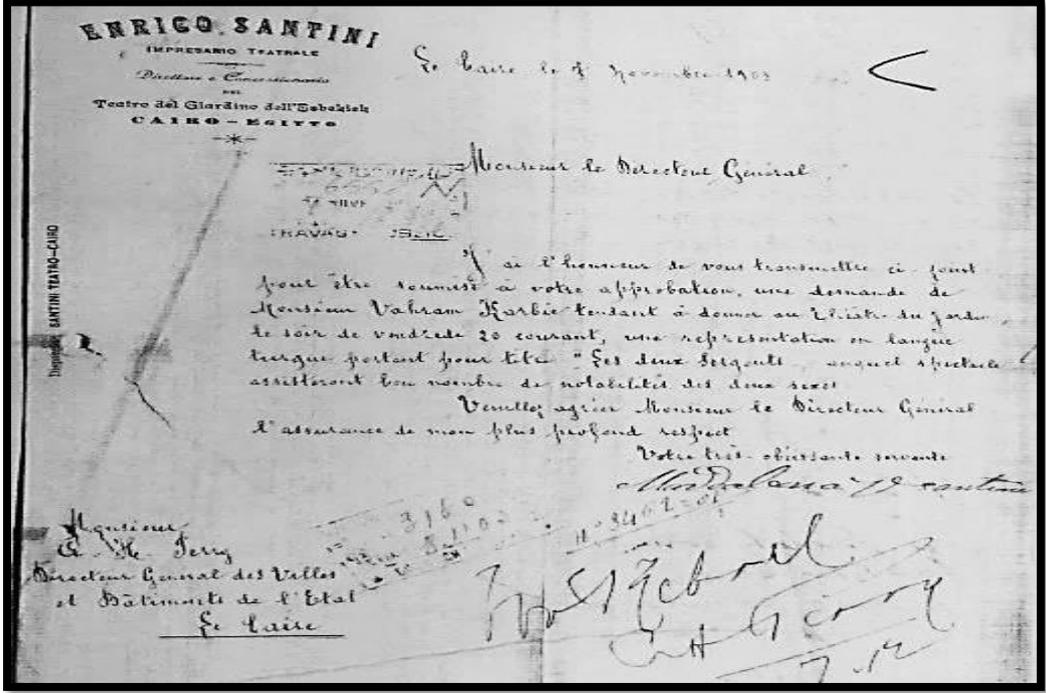
En l'une ou plusieurs des obligations ci-dessus n'étant pas remplies par le concessionnaire, l'Administration pourra après information, résilier purement et simplement le contrat sans que le 1^{er} Youssef Khatat ait droit à aucune indemnité.

[تابع ٤ الشكل ٤٨] (بنود عقد تشغيل المسرح الصغير)

ولم يقتصر الاهتمام بالتمثيل على تلك النوعية من المسارح للمصريين فحسب، بل للأجانب ودلت الوثائق على ذلك من خلال التصريح للموسيو كريستيان بتمثيل الروايات الكوميدية بتياترو جنينة الأريكية. (دار الوثائق، كود ٠٣٨٦٤٢-٤٠٠٣، نوفمبر ١٨٩٩)، وصرح للفرقة الكوميدية الفرنسية تحت إدارة جورج بيرج لإحياء ليلة بتياترو الأريكية. (دار الوثائق، كود ٠٣٨٦٥١-٤٠٠٣، يوليو

(١٩٠٢

والموافقة على تشخيص رواية بالتركي على مسرح الأزيكية. (دار الوثائق، كود ٠٣٨٦٣٢ - ٤٠٠٣
٧، نوفمبر ١٩٠٣) انظر [الشكل ٤٩]

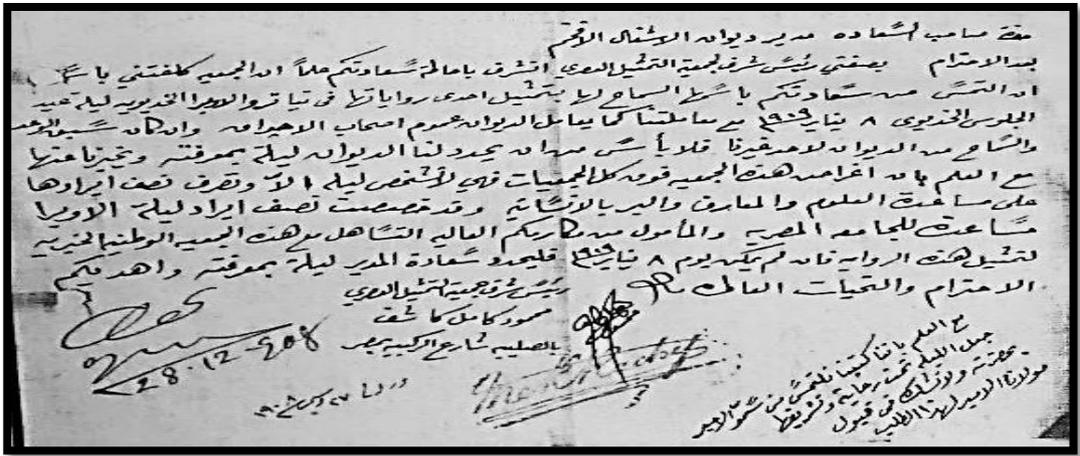


[شكل ٤٩] : (الموافقات على تمثيل روايات بالتركي - ديوان الأشغال العمومية)

المسرح التراجيدي والدراما الجادة

يُعد هذا المسرح أرفع رتبةً من الكوميديا، فالتراجيديا تدور حول مسائل أكثر جدية من تلك المُتبعة بالعمل الكوميدي. (لنداو، ١٩٧٢، ص ٢٠٧)، فالعرض التراجيدي يقتضيه المشاركة الوجدانية، وغالبا يرتبط بعبارات وأحداث تحاكي العمق، والوزن والجدية. (ميرشينت، ١٩٧٨)

كما أضاءت لنا الوثائق عن بعض الطلبات الأخرى كطلب السيد إسماعيل عاصم صاحب جمعية المساعي الخيرية العلمية الوطنية بتمثيل رواية تاريخية علمية وأدبية عربية بالأوبرا الخديوية. (دار الوثائق، كود ٠٣٧٨٠٣-٤٠٠٣، مارس ١٨٩٣)، والتماس من "سيركانز" بإحياء حفلة برواية درامية على مسرح الأوبرا الخديوية. (دار الوثائق ٠٣٧٢٢٨-٤٠٠٣، ٢٣ أبريل ١٨٩٥)، والتصريح للمسيو فاسيل أرجيلو لولو مدير فرقة الروايات المؤثرة اليونانية لإحياء ليالي الاحتفالية بتياترو الأزيكية. (دار الوثائق، كود ٠٣٨٦٤٨-٤٠٠٣، سبتمبر ١٩٠٠)، والتماس محمود كامل كاشف رئيس جمعية التمثيل العصري لتمثيل رواية تمثيلية بتياترو الأوبرا الخديوية على النحو التالي. (دار الوثائق، كود ٠٣٧٩١٤-٤٠٠٣، ٢٦ ديسمبر ١٩٠٨) [انظر الشكل ٥٢]



[شكل ٥٢] : (التماس لتمثيل الروايات بتياترو الأوبرا- ديوان الأشغال العمومية)

كما عرضت الوثائق أيضًا نماذج لموافقات حكومية لتمثيل الجوق اليوناني لبعض الروايات المحزنة. (دار الوثائق، كود ٠٣٨٦٦٩-٤٠٠٣، يونيو ١٩٠٢)، بالإضافة إلى أنها أظهرت لنا طلبًا للموسيو هوجو ارديني بتمثيل ثلاثين أو خمسة وثلاثين رواية في تياترو جنينة الأزيكية. (دار الوثائق، كود ٠٣٦٠٨٨-٤٠٠٣، مارس ١٩١٠).

وبعد هذا الاستعراض المتنوع للأعمال المسرحية اتضح لنا الفكرة الجوهرية لأشكال المسرح المختلفة. وأنه شكلاً من أشكال التعبير الثقافي، ووسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري، فأظهر لنا أنه مثل للوقائع الحياتية في صيغ جمالية مختلفة الدرامية منها والغنائية والاستعراضية لبناء وحده نصية قادرة على التعبير عن المجتمع والقضايا المتعلقة بالجمهور وظروفهم التي يعيشونها من أجل تلبية مطامحهم .